

الباب الأول

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، و على اختلاف بين الباحثين حول عمر هذه اللغة؛ لا نجد شكاً في أن العربية التي نستخدمها اليوم أمضت ما يزيد على ألف وستمئة سنة، وقد تكفل الله - سبحانه وتعالى - بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، و منذ عصور الإسلام الأولى انتشرت العربية في معظم أرجاء المعمورة وبلغت ما بلغه الإسلام وارتبطت بحياة المسلمين فأصبحت لغة العلم والأدب والسياسة و الحضارة فضلاً عن كونها لغة الدين والعبادة.¹

تحتل اللغة العربية فضل كونها لغة دينية ينطق بها القرآن الكريم مكاناً نبيلاً في المجتمع الإندونيسي. فعاشت فضل هذه المكانة النبيلة حياة تضمن وجودها منذ الأيام الأولى من دخولها في هذا البلاد المتزامن مع دخول الإسلام. إلا أن حياتها المضمونة ومكانتها النبيلة كلغة دينية لم تعط شيئاً يذكر لمسيرتها كلغة أجنبية. فلا يذهب بعيداً من قال إن كونها لغة دينية قد ذهب بكونها لغة أجنبية، لما يدلي به الواقع أن تعليم هذه اللغة بوصفها لغة أجنبية لا يربو على تعليمها كلغة دينية. فلا يسعى ما وضع لتعليمها من منهج ومادة وطريقة ووسيلة إلا لإكسابها لأجل الأهداف الدينية البحتة، وهي فهم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وغيرهما من النصوص الدينية. فأصبحت هذه اللغة نتيجة ذلك منحصرة على المهمات الدينية والبيئات التربوية الإسلامية ومعزولة عن مجالات الاتصال الاجتماعي.

¹ متعب عبدالله سعدالله الزهاني، أهمية اللغة العربية، (Available Accessed 27-07-2017) <https://uqu.edu.sa/page/ar/25093>

وظلت اللغة العربية على هذه المسيرة إلى أن استند تعليمها في السنوات الأخيرة إلى ما يمكن الإطلاق عليه اتجاهات جديدة. ولعل أهم ما أدى إليه هذه الاتجاهات تغير اتجاه تعليم اللغة العربية من تعليمها كلغة دينية كما كان في الاتجاه القديم إلى تعليمها كلغة أجنبية. وهذا التغير يمكن وصفه شبه ثوري إذ إنه يجعل تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في الأساس وأما تعليمها كلغة دينية ليس إلا جزءاً من هذا الأساس أو فرع منه².

أصبح مجال اللغة لأغراض خاصة متعارفًا عليه في منتصف قرن العشرين، الذي تنصّره اللغة الإنجليزية بين اللغات العالمية الرئيسية. وإدراكًا لأهمية اللغة العربية للمجتمع العالمي، اتخذ بعض الباحثين خطوات لتطبيق هذا المجال على اللغة العربية، فأنتجت الدراسات ذات الصلة باللغة العربية لأغراض خاصة³.

ويرى عبد الرحمن شيك أن الاهتمام بتطوير اللغة لأغراض خاصة قد بدأ بالظهور في ثوبه الجديد في الستينيات في القرن الماضي، عندما قامت مجموعة من المتخصصين في اللغويات التطبيقية بتحليل لحقول اللغة المختلفة، ووجدوا أن لكل حقل مفرداته وقواعده وأساليبه الخاصة به، التي تختلف عن الحقول الأخرى. وتشعب مجال اللغة لأغراض خاصة إلى حقول متعددة تبعًا لتخصصات الدارسين، فأصبح

² نصر الدين إدريس جوهري، اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا،

Available Accessed (24-12-2018) WWW.LISANARABI.NET/

³ محمد نجيب بن جعفر، تحليل حاجات متخصصي اللغة العربية والاتصالات بجامعة

العلوم الإسلامية الماليزية في تعلم اللغة العربية لأغراض سياحية، كلية دراسات اللغات

الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية (Available Accessed 27-07-2017)

www.researchgate.net/publication

هناك اللغة لأغراض أكاديمية، ومهنية، ودينية، وتجارية، وطبية، وعلمية، وقانونية، وإعلامية شملت كل الحقول التعليمية والمهنية⁴.

تختلط الأمور أيضاً عند بعض المشتغلين بتعليم اللغة العربية في الجامعات. فبعضهم يعتبر تدريس اللغة العربية لطلاب الأقسام العلمية بكليات التربية من قبيل تعليم اللغة لأغراض أكاديمية ؛ أي لمساعدة الطلاب على الدراسة الجامعية في هذه التخصصات. والواقع أن الأدبيات التربوية تفرق بين الأمرين. وهنا نوضح المقصود بالتعليم لأغراض أكاديمية كما ورد في الأدبيات⁵.

يعرض توني دادلي وماجي لمفهوم تعليم اللغة لأغراض أكاديمية (ضاربين المثل بالإنجليزية) يقصد بتعليم الإنجليزية لأغراض أكاديمية English for Academic Purpose (EAP)، ذلك النوع من تعليم الإنجليزية المرتبط بأغراض الدراسة. فالطلاب الذين لا ينطقون الإنجليزية (ليست لغتهم الأم) يحتاجون إلى المساعدة في أمرين هما : اللغة التي يدرسون بها مقرراتهم التخصصية و مهارات الدراسة الخاصة التي ينبغي اكتسابها حتى يؤديوا مطالب الدراسة الأكاديمية.

⁴ عبد الرحمن شيك، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: من التخطيط إلى التنفيذ، ندوة عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات: اللغة العربية أداء وإبداعاً، كوالا لمبور : الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 2007م، ص6.

⁵ رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة، تعليم اللغة لأغراض خاصة: مفاهيمه ومنهجيته المشكلة ومسوغات الحركة، المركز الوطني للتوثيق، تاريخ التكشيف : 2009-03-06، (Availble Accessed 27-07-2017) <http://www.isesco.org.ma>

والنقطة الفاصلة هنا هي ما إذا كانت لغة التعليم العامة هي الإنجليزية أم لغة الطالب الأم.

إن اللغة العربية مكانا شريفا في المجتمع الإندونيسي وذلك لكونها لغة دينية جاءت متزامنة مع دخول الإسلام في هذا البلاد. فتزايد الاهتمام بها عبر العصور وتواصلت محاولة رفع شأنها بصورة مستمرة إلى أن شهد مجال تعليمها تطورا ملحوظا في العقد الأخير. وتمثل هذا التطور في العديد من الجوانب أهمها الجانب الإداري، والمنهج، والتكنولوجي، والأكاديمي. إلا أن هذا التطور لم يكن تخليا كاملا عن المشكلات إذ أن مجال تعليم هذه اللغة مازال يعاني من القصور خاصة في المناهج المتبعة لتعليمها والموارد البشرية المعنية بها. هذا يعني أن الوضع الآن لمجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا هو ما بين الاتجاه نحو التقدم والتخلي عن التخلف، كما يعني أن مستقبله اللامع يحدده مدى إنجاز هذا التقدم وتحقيق هذا التخلي⁶.

تنص صياغة سياسة اللغة القومية الإندونيسية سنة 1999م أن تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي يكون بكونها مادة المحاضرة أو إحدى مواد المحاضرة. إلا أن تعليم اللغة العربية بوصفها مادة المحاضرة كما ذكر تتخذ أشكالا عديدة في مناهج تعليم اللغة العربية بالجامعات الإندونيسية سواء أكانت في الجامعات الإسلامية الحكومية

⁶نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات

القائمة، www.Lisanarabi.net (Availble Accessed 13-03-2019)

والأهلية التابعة لوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية أو في الجامعات العامة التابعة لوزارة التربية الوطنية. وتعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية التابعة لوزارة الشؤون الدينية يتم في خمس كليات وهي كلية الآداب، والتربية، والشريعة، والدعوة، وأصول الدين، سواء كانت بوصفها مادة أساسية أم مادة التخصيص. فاللغة العربية بوصفها مادة أساسية تدرس في السنة الأولى في كل كلية. أما اللغة العربية بوصفها مادة التخصيص فتدرس في الكليتين فقط هما كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها وكلية التربية قسم تربية اللغة العربية. أما في الجامعات العامة التابعة لوزارة التربية الوطنية فكان تعليم اللغة العربية تحت كلية العلوم الإنسانية وكلية تعليم اللغات الأجنبية وتدرس اللغة العربية بوصفها مادة التخصص⁷.

إن الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مازالت تنقيد إلى حد كبير بالأهداف الدينية. وأهم هذه الأهداف تمكين الطلاب من فهم القرآن والأحاديث وغيرهما من النصوص العربية الدينية. وأهم ما يترتب على تحديد مثل هذه الأهداف تركيز تعليم اللغة العربية على الإمام بالقواعد العربية وتنمية مهارة الترجمة إذ إن لهما صلة وطيدة بفهم النصوص العربية وترجمتها. ولعل خير ما يمثل هذا الاتجاه صياغة أهداف منهج تعليم اللغة العربية الذي وضعته وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية حيث تنص أن الهدف الرئيسي من تعليم اللغة العربية

⁷ نصر الدين إدريس جوهري، تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا، www.Lisanarabi.net (Available Accessed 13-03-2019)

هو تزويد الطلاب بخصائص اللغة العربية خاصة الجوانب القواعدية. وكان هذا الاهتمام البالغ بالجوانب القواعدية على حساب جوانب أخرى من المهارات اللغوية مثل مهارة الاستماع والكلام والكتابة، مما يعني أن التعليم على هذا الضوء يسير على نهج ومبدأ خاطئ إذ إن القواعد ليست هدفًا على حد ذاتها وإنما هي وسيلة للوصول إلى المهارات اللغوية⁸.

تعليم اللغة العربية بجامعة الاسلامية واجب، كما وظائفها أن تكون دروس الأساسية المهمة التي وجب على كل الطلبة وجدها عند الدراسة، لكل اقسام و برامج بجامعة الاسلامية واجب ان يدرسها. كدروس الاساسي تكون اللغة العربية أدوات لتفهم دروس الاسلامية، فبدالك بدون تعليمها ليست هناك الكفاءة في تحليل علوم الاسلامية التي أكثرها كتبت باللغة العربية⁹.

وكذلك درس اللغة العربية بجامعة كالمنتان الاسلامية (محمد أرشاد البنجري) لها وظائف مهمة، أهداف تعليم اللغة العربية في هذه الجامعة لإعطاء طلبتهم الكفاءة على فهم أساس علوم الاسلامية وعلوم الدينية.

جامعة الاسلامية كالمنتان هي اقدم الجامعة الاهلية في كالمنتان الجانوبية، و تقوم بأساس الاسلامية في عملية التعليمية فيها الدراسات

⁸ نصر الدين إدريس جوهري، وضعية تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، www.Lisanarabi.net (Avalible Accessed 13-03-2019)

⁹ Erlina, "Telaah Buku Ajar Bahasa Arab di PTAIN," *Jurnal Al- Bayan* 7, no. 2 (2015): h.

الإسلامية. في هذه الجامعة تتكون بشعبة كثيرة لدراسات العامة كما في كلية التقنيات و كلية الاقتصاد، على هذا السبب أكثر من الطلبة التي يدرسون في هذه الجامعة متخرجين من المدرسة لغير الإسلامية و طبعاً لا يعرف عن اللغة العربية، كما نظر الباحث في المادة اللغة العربية التي درست في هذه الجامعة (كلية دراسة الإسلامية) تركّزت بمادة التركيب، ولم يدرس عن المفردات، أو مادة الآخر كما عرفنا في أنشطة تعليم اللغة العربية هناك أربع المهارات التي تحتاج الى تطوير، وهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.¹⁰

على كل طلبة بكلية دراسة العامة هم لا يرجون على تعليم اللغة العربية بقواعد التركيب بل يرجون على معرفة العبارات و المصطلحات التي تستعمل بعد دراستهم مناسباً بالمهنة، وكما عرفنا أن اللغة العربية كذلك تشتمل على طلبة قسم الاقتصاد على السبب علاقة بين العرب و الإندونيسيا في حالة الاقتصادية، لذلك تكون اللغة العربية لهم مهمّ جداً، وترجوا عليهم المادة المناسبة، ولكن هناك عدم مادة دراسية لديهم، على هذه المشكلة أراد الباحث أن يطور المادة اللغة العربية لطلبة قسم الاقتصاد في هذه الجامعة.

كما نظرنا في تعليم اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية نجاحاً ببرامجه في تخصيص المواد التعليم اللغوية مناسبة بالمهنة الطلبة، و

¹⁰Ahmad Fuad Effendy. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*.(Malang: Misykat, 2009) h.128

الآن تكون كذلك في اللغة العربية، كما رجا الباحث هناك نجاحا متساويا.

انطلاقا من ذلك، قام الباحث بتطوير مادة اللغة العربية لاغراض الإقتصاد الإسلامي خاصة لطلبة كلية الدراسات الاسلامية في قسم الإقتصاد الإسلامي بجامعة كالمنتان الاسلامية، وقدم على البحث با لموضوع "تطوير مواد اللغة العربية لأغراض الإقتصاد الإسلامي لطلبة قسم الإقتصاد الإسلامي في كلية الدراسات الاسلامية بجامعة كالمنتان الاسلامية (محمد أرشاد البنجري).

ب- أسئلة البحث

بناء على حافية البحث المذكورة، حدد الباحث بحثه لإجابة هذين السؤالين:

- 1- كيف المواد اللغة العربية لأغراض الإقتصاد الإسلامي الملائمة لطلبة قسم الاقتصاد الإسلامي في كلية الدراسات الاسلامية بجامعة كالمنتان الإسلامية ؟
- 2- ما خصائص المواد المطورة لأغراض الاقتصاد الإسلامي ؟

ج. أهداف البحث

وأما الأهداف التي يهدف إليها الباحث في بحثه فهي :

- 1- لكشف المواد اللغة العربية لأغراض أكاديمية الملائمة لقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة كالمنتان الإسلامية
- 2- لوصف خصائص المواد المطورة لأغراض أكاديمية

د. أهمية البحث

1- الجانب النظري

- أ- هذا البحث يحتاج الى كشف الأساس مواد التعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، و هذا الأساس يكون دليل لمحاضر اللغة العربية في تطوير مواد مناسبة بأغراضهم. و يستعمل هذا الأساس بجامعة التي تدرس فيها اللغة العربية.
- ب- يكون هذا البحث مقارنا لأراء الطلبة أن مواد اللغة العربية ليست لها تخصص بعلم الإسلامية.

2- الجانب التطبيق

- أ- تسهيلا للطلبة في تعليم اللغة العربية لاسيما متخرجين من المدرسة العامة
- ب- إمكانية إنتاج هذا البحث لتستخدم مادة لتعليم اللغة العربية في جامعة الاسلامية لها برامج الاقتصاد الشرعية.

ه- تحديد المصطلحات

- ولتيسير التفهم على الموضوع والتجنب عن الخطأ والغلط في الشرح فأراد الكاتب أن يقدم البيان لاصطلاحات الموضوع، وهي:
- 1- تطوير : التطوير هنا بالمعنى طور الباحث المادة اللغة العربية التي درست في كلية دراسات الاسلامية كي مناسبة بأساس مهارة اللغوية خصوصا بكلية الاقتصادية، فرما هنا كزيادة بأمثلة المحادثة العربية باستعمال المذيع، وأما خطوات التطوير هذه المواد، هي : منذ إجراءات ومراحل البحث الى تنجح المنتج.
 - 2- مواد اللغة العربية : المواد هنا يعني زاد الباحث في المواد اللغة العربية با المصطلحات على لمحادثة أو السمعية وتركز بمهارة الأربعة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

3- لأغراض أكاديمية : أخذ الباحث هذا المصطلح من "EAP" أن المادة اللغة العربية تخصص بمادة الأكاديمية كقراءة الكتب و المراجعة أو توجه الطلبة عند عملية تعليمهم.

4- قسم الإقتصاد الإسلامي : هي قسم التي في كلية الدراسات الإسلامية بجامعة كالمانتان الإسلامية محمد ارشاد البنجري.

و- الدراسة السابقة

قبل أن تقدم الباحث الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتش الباحث عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بالرسالة العلمية وهي :

1- الرسالة الماجستير التي كتبها بامبانج فراستيو (قسم تعليم اللغة العربية الدراسة العليا بجامعة سونان كاليجاغا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا في السنة 2014) بالموضوع "تطوير مادة تعليم اللغة العربية المتكاملة من التراكيب القرآنية والأثرية للسلفية العليا بمعهد هارون الشافعي لتحفيظ القرآن الكريم كارنكاجين يوكياكرتا" استفد الباحث عن هذه الرسالة الماجستير عن خطوات تطوير المواد اللغة العربية لأغراض الخاصة، طور بامبانج فراستيو المواد اللغة العربية خاصة لطلبة تحفيظ القرآن و أما الباحث يطور المواد لطلبة قسم الاقتصاد الشرعية.

2- الرسالة الماجستير التي كتبه أحمد مصطفى في قسم تعليم اللغة العربية الدراسة العليا بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في السنة 2015 ، بالموضوع "تطوير مادة القراءة باستخدام النصوص المأخوذة من وسائل الإعلام".

الفرق بين بحثي و هذا البحث أنه يطور مادة القراءة باستخدام النصوص المأخوذة من وسائل الإعلام و عند بحثي أطور مادة اللغة العربية لأغراض أكاديمية لقسم الاقتصاد الشرعية،

ونستفيد من هذا البحث عند خطوات التطوير مواد اللغة العربية.

3- الرسالة الماجستير التي كتبه بحر العلوم في قسم تعليم اللغة العربية الدراسة العليا بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا في السنة 2015 ، بالموضوع "إعداد مواد تعليم النحو العربي في ضوء النظرية التوليدية والتحويلية". استفد الباحث على هذا البحث على كيفية تطوير مواد اللغة العربية و أما الفرق هذ البحث يعني تخصص في إعداد مواد لتعليم النحو أو تخصص لقواعد اللغة العربية، و أما الباحث تخصص بمهارات المتعددة.

4- الرسالة الماجستير التي كتبتها لستاري نور عزيزة في قسم تعليم اللغة العربية الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية سورابايا في السنة 2017 ، بالموضوع "تطوير كتاب دروس اللغة العربية لإمام زركشي على ضوء المدخل السياقي لتعليم القراءة بمعهد الخلفاء الراشدين فونتيانك".

تطور الباحثة في هذا البحث يعني الكتاب دروس اللغة العربية لإمام زركشي و تتركز الباحثة في مهارة القراءة.

ط. هيكل البحث

ترتب كتابة هذا البحث الجامعي في خمسة فصول مع هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول مقدمة التي تضم سبع مباحث وهي : خلفية البحث، أسئلة البحث، وأهداف البحث ،أهمية البحث، وتحديد الإجراءات، وهيكل البحث.

الباب الثاني الدراسة النظرية التي تضم اربع مباحث وهي:
تعليم اللغة العربية بجامعة إندونيسيا، تعليم العربية
لأغراض خاصة ، المواد التعليم اللغة العربية، أساس التطوير
المواد التعليم اللغة العربية.

الباب الثالث منهج البحث التي تضم على ستّ مباحث
وهي : نوع و مدخل البحث ، البيانات ومصادر البيانات، أساليب
جمع البيانات، أسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع تحليل البيانات ومناقستها ثلاث مباحث
وهي: لمحة عن ميدان البحث وتعليم اللغة العربية فيه، تقديم
البيانات من مصادر البيانات و تحليلها، و تحليل البيانات
وتفسيرها، التفسير عن البيانات المقابلة و الملاحظة والإستبانة.

الباب الخامس الإختتام التي تحتوي على مبحثين وهي:
الخلاصة البحث، وتوصيات البحث.